Journal of Insights in Basic and Applied Sciences
مجلة رؤى في العلوم الأساسية والتطبيقية
Volume 1, Issue 2, 2025, Pages: 109-126
Journal homepage: https://jibas.com.ly/index.php/jibas/en

The Informational Utilization of WhatsApp in Supporting the Educational Process: A Descriptive Study from the Perspective of Omar Al-Mukhtar University Students

Samiha Rizq Amnissi [1 *], Ibtisam Rizq Amnissi [2], Amal Mohammed Al-Fadeel [3], Nour Alhuda Mohammed Al-Qubaili [4]
[1,2,3,4] Department of Library and Information Science, Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University, Al-Bayda, Libya

الإفادة المعلوماتية من شبكة الواتساب في دعم العملية التعليمية: دراسة وصفية من وجهة نظر طلبة جامعة عمر المختار

سميحة رزق أمنيسي [1*]، ابتسام رزق أمنيسي [2]، آمال محمد فضيل [3]، نورالهدى محمد القبايلي [4]
[4،3،2،1] قسم المكتبات والمعلومات والتوثيق، كلية الآداب، جامعة عمر المختار البيضاء، ليبيا

[*]Corresponding author: amnisesamiha@gmail.com

Received: December 06, 2025	Accepted: December 18, 2025	Published: December 29, 2025

Copyright: © 2025 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
The study aimed to identify the extent of the informational benefit from the WhatsApp application in supporting the educational process from the perspective of Omar Al-Mukhtar University students. The study adopted a descriptive-analytical approach and utilized a questionnaire consisting of (23) items, applied to a sample of (135) male and female students distributed across three departments: Library Science (32), Planning and Administration (70), and Media (33). This was done by monitoring the patterns of academic use of the application and identifying the most prominent obstacles limiting its effectiveness.
The results showed that the vast majority of the sample students own smartphones (93.9%). Participation in WhatsApp groups reached (90.2%), reflecting the students' readiness to use the application in an educational context. The results also indicated that (66.5%) of students use WhatsApp to exchange opinions and discuss lectures, and that (60.7%) rely on it to obtain educational process information, such as lecture schedules and exam dates.
The results indicated that (54.8%) of students exchange academic files via WhatsApp, while (75.6%) believe that multimedia contributes to facilitating the understanding of study content. Furthermore, (79.3%) of students reported that using WhatsApp contributed to developing their technical skills, and (75.5%) see it as supporting self-learning, while (60.8%) confirmed that its use increases their motivation to learn.
The results also showed that (88%) of students do not consider WhatsApp merely a chatting tool but rather an effective educational tool. Conversely, the study revealed some obstacles, represented by poor internet network, acknowledged by (88%) of students, in addition to the abundance of unimportant messages indicated by (54.7%), as well as the feeling of discomfort reported by (65.8%) due to the blending of personal and educational life.
The study concluded that the WhatsApp application is an effective informational medium in supporting the educational process and achieving informational benefit for students, provided its use is organized academically, the role of faculty members is activated, and the infrastructure of internet networks within the university environment is improved.

Keywords: Informational benefit, WhatsApp, Collaborative learning, technical skills, Omar Al-Mukhtar University.

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الإفادة المعلوماتية من تطبيق الواتساب في دعم العملية التعليمية من وجهة نظر طلاب جامعة عمر المختار ،اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة مكوّنة من (23) فقرة وطبّقت على عينة مكوّنة من (135) طالبًا وطالبة موزعين على ثلاثة أقسام المكتبات (32) التخطيط والإدارة (70)، الإعلام (33) ،وذلك من خلال رصد أنماط الاستخدام الأكاديمي للتطبيق، وتحديد أبرز المعوقات التي تحد من فاعليته، أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من طلبة العينة يمتلكون هواتف ذكية بنسبة (93.9%)، بلغت نسبة المشاركة في مجموعات الواتساب (90.2%) مما يعكس جاهزية الطلبة لاستخدام التطبيق في السياق التعليمي ، كما بيّنت النتائج أن (66.5%) من الطلبة يستخدمون الواتساب لتبادل الآراء والنقاش حول المحاضرات، وأن (60.7%) يعتمدون عليه في الحصول على معلومات العملية التعليمية، مثل جداول المحاضرات ومواعيد الامتحانات، وأشارت النتائج أن (54.8%) من الطلبة يتبادلون الملفات الأكاديمية عبر الواتساب، في حين يرى (75.6%) أن الوسائط المتعددة تسهم في تسهيل فهم المحتوى الدراسي، كما أفاد (79.3%) من الطلبة بأن استخدام الواتساب ساهم في تنمية مهاراتهم التقنية، وأن (75.5%) يرون أنه يدعم التعلم الذاتي، بينما أكد (60.8%) أن استخدامه يزيد من دافعيتهم للتعلم ، كما أظهرت النتائج أن (88%) من الطلبة لا يعتبرون الواتساب مجرد وسيلة للدردشة، بل يرونه أداة تعليمية فعّالة ،وفي المقابل، كشفت الدراسة عن وجود بعض المعوقات، تمثلت في ضعف شبكة الإنترنت، حيث أقرّ بذلك (88%) من الطلبة، إضافة إلى كثرة الرسائل غير المهمة التي أشار إليها (54.7%)، فضلاً عن شعور (65.8%) بعدم الارتياح نتيجة الخلط بين الحياة الشخصية والتعليمية.

وخلصت الدراسة إلى أن تطبيق الواتساب يُعد وسيطًا معلوماتيًا فاعلًا في دعم العملية التعليمية وتحقيق الإفادة المعلوماتية لدى الطلبة، شريطة تنظيم استخدامه أكاديميًا، وتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس، وتحسين البنية التحتية لشبكات الإنترنت داخل البيئة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الإفادة المعلوماتية، الواتساب، التعليم التعاوني، المهارات التقنية. جامعة عمر المختار.

المقدمة:

يشهد التعليم الجامعي في العصر الرقمي تحولات متسارعة فرضتها التقنيات الحديثة، وبخاصة تطبيقات الهواتف الذكية، التي أسهمت في إعادة تشكيل أنماط الوصول إلى المعلومات واستخدامها. ويُعد تطبيق الواتساب (WhatsApp) أحد أبرز تطبيقات المراسلة الفورية التي حظيت بانتشار واسع بين طلبة الجامعات، لما يوفره من إمكانات تواصلية تسمح بتبادل النصوص والملفات والوسائط المتعددة، فضلًا عن إنشاء مجموعات تفاعلية تسهم في دعم التواصل الأكاديمي.

ومن منظور علم المكتبات والمعلومات، لا يقتصر دور الواتساب على كونه وسيلة للتواصل الاجتماعي، بل يمكن النظر إليه بوصفه وسيطًا معلوماتيًا يسهم في تحقيق الإفادة المعلوماتية، من خلال تسهيل الوصول إلى المعلومات الأكاديمية، وتبادلها، وفهمها، وتوظيفها في دعم التعلم واتخاذ القرارات التعليمية. وقد أسهم الانتشار الواسع للهواتف الذكية في تحويل الواتساب إلى بيئة رقمية داعمة للتعلم، تتيح للطلبة الإفادة من المعلومات في أي وقت ومكان، وتعزز أنماط الإفادة المعلوماتية الفردية والتشاركية.

وتبرز الأهمية التعليمية للواتساب فيما يتمتع به من خصائص تقنية، من بينها سهولة الاستخدام، وسرعة تبادل الرسائل، ودعم الوسائط المتعددة، وإمكانية حفظ المحتوى التعليمي والرجوع إليه عند الحاجة. وتسهم هذه الخصائص في تحسين فهم المعلومات، وإعادة استخدامها في إنجاز المتطلبات الأكاديمية، بما يدعم بناء بيئة تعليمية رقمية مرنة ومساندة للتعلم الذاتي والتعلم التعاوني.

وانطلاقًا من هذه المعطيات، تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل دور تطبيق الواتساب في دعم الإفادة المعلوماتية لدى طلبة جامعة عمر المختار، والكشف عن مجالات الإفادة المتحققة، والمعوقات التي تحد من فاعلية استخدامها في العملية التعليمية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

على الرغم من الانتشار الواسع لاستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي، وبخاصة تطبيق الواتساب، في البيئة الجامعية، إلا أن توظيفها في دعم العملية التعليمية ما زال يتم بصورة غير منظمة، ودون استثمار منهجي واضح لإمكاناتها في تعزيز الإفادة المعلوماتية لدى الطلبة، سواء من حيث الوصول إلى المعلومات الأكاديمية، أو تبادلها، أو إعادة استخدامها في التعلم ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما دور تطبيق الواتساب في دعم الإفادة المعلوماتية للطلبة، وانعكاس ذلك على العملية التعليمية بجامعة عمر المختار؟

وتنبثق عن هذه المشكلة الحاجة إلى الوقوف على واقع الإفادة المعلوماتية التي يحققها الطلبة من خلال استخدام الواتساب، وأبرز مجالاتها، والمعوقات التي تحد من فاعليات التطبيق في دعم العملية التعليمية.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية البحث من الأهمية المتزايدة لمفهوم الإفادة المعلوماتية في مؤسسات التعليم العالي، وما يرتبط به من توظيف للتقنيات الحديثة في دعم التعلم، وتتجلى أهمية البحث فيما يأتي:

1. إبراز دور تطبيق الواتساب في دعم الإفادة المعلوماتية للطلبة في البيئة الجامعية.
2. الإسهام في إثراء الأدبيات العربية والليبية في مجال الإفادة المعلوماتية وتطبيقات التواصل الاجتماعي.
3. تزويد إدارات الجامعات وصانعي القرار بمؤشرات علمية حول واقع الإفادة المعلوماتية الرقمية لدى الطلبة.
4. مساعدة أعضاء هيئة التدريس على فهم أنماط استفادة الطلبة من المعلومات عبر الواتساب.
5. دعم التوجه نحو دمج تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية بصورة منهجية.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

1. التعرف على واقع استخدام طلبة جامعة عمر المختار لتطبيق الواتساب في العملية التعليمية.
2. الكشف عن مجالات الإفادة المعلوماتية التي يحققها الطلبة من خلال استخدام الواتساب.
3. تحديد مدى إسهام الواتساب في تسهيل الوصول إلى المعلومات الأكاديمية وتبادلها.
4. التعرف على دور الواتساب في دعم التعلم الذاتي والتفاعل الأكاديمي.
5. رصد المعوقات التي تحد من تحقيق الإفادة المعلوماتية عبر الواتساب.
6. تقديم توصيات تسهم في تعزيز الإفادة المعلوماتية الرقمية في البيئة الجامعية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

يسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور تطبيق الواتساب في دعم الإفادة المعلوماتية لدى طلبة جامعة عمر المختار؟ وينبثق عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما واقع استخدام طلبة جامعة عمر المختار لتطبيق الواتساب في العملية التعليمية؟
2. ما مجالات الإفادة المعلوماتية التي يحققها الطلبة من خلال استخدام الواتساب؟
3. إلى أي مدى يسهم الواتساب في تسهيل الوصول إلى المعلومات الأكاديمية وتبادلها؟
4. ما دور الواتساب في دعم التعلم الذاتي والتفاعل الأكاديمي للطلبة؟
5. ما المعوقات التي تواجه الطلبة في تحقيق الإفادة المعلوماتية عبر الواتساب؟

خامساً: منهج الدراسة:
اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لملائمته طبيعة الدراسة التي تسعى إلى وصف وتحليل واقع الإفادة المعلوماتية الناتجة عن استخدام تطبيق الواتساب في العملية التعليمية، والكشف عن اتجاهات الطلبة نحو هذا الاستخدام.

سادساً: مجتمع الدراسة والعينة وإجراءات الدراسة الميدانية:

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة عمر المختار المسجّلين خلال العام الدراسي الذي أُجريت فيه الدراسة ، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من طلبة الجامعة، باعتبارهم الفئة الأكثر استخدامًا لتطبيق الواتساب في التواصل الأكاديمي، والأقدر على الحكم على مستوى الإفادة المعلوماتية المتحققة من خلاله، وقد روعي في اختيار العينة تنوّع التخصصات والمستويات الدراسية، بما يضمن تمثيلًا واقعيًا لآراء الطلبة حول الإفادة المعلوماتية عبر الواتساب ، حيث بلغ حجم عينة الدراسة (135) طالبًا وطالبة، موزعين على النحو الآتي:

جدول (1): عينة الدراسة.

القسم	العدد
قسم المكتبات والمعلومات والتوثيق	32
قسم الإدارة والتخطيط	70
قسم الإعلام	33

سابعاً: أداة الدراسة:
اعتمدت الدراسة على الاستبانة أداةً رئيسة لجمع البيانات، لما لها من ملائمة لطبيعة الدراسة الوصفية، وقد صُمّمت الاستبانة في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته، وبما يخدم قياس الإفادة المعلوماتية لدى الطلبة.

وتكوّنت الاستبانة من المحاور الآتية:

- البيانات العامة للمبحوثين
- واقع استخدام الواتساب في العملية التعليمية
- مجالات الإفادة المعلوماتية عبر الواتساب (الوصول إلى المعلومات- تبادلها- فهمها-توظيفها)
- دور الواتساب في دعم التعلم الذاتي والتفاعل الأكاديمي
- معوقات الإفادة المعلوماتية عبر الواتساب

ثامناً: حدود الدراسة:

- **حدود بشرية** :تقتصر الدراسة على طلبة أقسام المكتبات والمعلومات والتوثيق (32 طالبًا)، والإدارة والتخطيط (70 طالبًا)، والإعلام (33 طالبًا) بجامعة عمر المختار.
- **حدود مكانية** :جامِعة عمر المختار – كلية الآداب.
- **حدود زمانية** :العام الدراسي (2022 – 2023)
- حدود موضوعية :تُركّز الدراسة على استخدام الواتساب في دعم العملية التعليمية (التواصل، تبادل المواد، التغذية الراجعة، الدافعية) ولا تتناول تطبيقات أخرى تفصيليًا.

الدراسات السابقة:
1. دراسة بلقاسم، س.، وميلاد، إ. (2025): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة تطبيق الواتساب، في دعم العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة التعليم العالي الليبي، وذلك من خلال دراسة ميدانية على طلبة كلية تقنية المعلومات ببلدية الخُمس،

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن تطبيق الواتساب يُستخدم على نطاق واسع في التواصل الأكاديمي، وتبادل المعلومات الدراسية، والمساعدة في إنجاز التكليفات وتنظيم الأنشطة التعليمية، كما أظهرت وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو الإفادة من التطبيق في العملية التعليمية، وفي المقابل كشفت الدراسة عن عدد من المعوقات، أبرزها ضعف شبكة الإنترنت وقلة التنظيم في المجموعات التعليمية.

2. Ling, C. E., Chong, H. C., & Abdullah, D. A. (2022) : هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تصورات طلبة جامعة خاصة في ماليزيا حول استخدام تطبيق الواتساب في البيئة الجامعية، وأثره في الأداء الأكاديمي وفاعلية فرق العمل واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الاستبانة أداةً لجمع البيانات ، وأظهرت النتائج أن الطلبة ينظرون إلى الواتساب بوصفه أداة داعمة للتواصل الأكاديمي وتبادل المعلومات والعمل الجماعي، رغم وجود بعض التحديات التنظيمية المرتبطة بتنسيق فرق العمل.

3. Sabahi et al. (2020): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي، ومن بينها تطبيق الواتساب، في دعم التواصل الأكاديمي الرسمي في مؤسسات التعليم العالي المصرية خلال جائحة كوفيد-19. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الاستبانة الإلكترونية أداةً لجمع البيانات من عينة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق الواتساب أسهم بدرجة كبيرة في تسهيل تبادل المعلومات الأكاديمية، ونشر الإعلانات الجامعية، وتعزيز التواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، كما ساعد في استمرارية العملية التعليمية في ظل الظروف الاستثنائية، مع الإشارة إلى بعض التحديات، مثل تداخل الاستخدام الشخصي والأكاديمي والحاجة إلى تنظيم مؤسسي لاستخدام هذه التطبيقات.

4. Al-Hassan, O. (2020): هدفت هذه الدراسة إلى قياس فعالية استخدام تطبيق الواتساب خارج الفصل الدراسي في تحصيل طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية في جامعة الملك فيصل، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الاختبارات التحصيلية أداةً لقياس الأثر. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التي استخدمت الواتساب، مما يعزز فاعلية دمج تطبيقات التراسل الفوري في دعم التحصيل الأكاديمي.

5. Barhoumi, C. (2015): هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى قياس فعالية أنشطة التعلم عبر تطبيق الواتساب، الموجهة وفق نظرية النشاط، في تنمية إدارة المعرفة لدى طلاب التعليم العالي. واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، حيث قورنت مجموعة تجريبية استخدمت أنشطة تعليمية عبر الواتساب مع مجموعة ضابطة لم تستخدم التطبيق. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في إدارة المعرفة، مما يؤكد الإمكانات التعليمية الفعلية لتطبيق الواتساب عند توجيه استخدامه نحو أهداف تعليمية محددة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشير الدراسات السابقة، العربية والأجنبية، إلى أن تطبيق الواتساب يمثل أداة فاعلة في دعم العملية التعليمية من حيث تسهيل التواصل الأكاديمي، وتبادل المعلومات، وتعزيز التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. فقد أكدت دراسة Barhoumi (2015) فاعلية الأنشطة التعليمية عبر الواتساب في تنمية إدارة المعرفة لدى الطلبة، وهو ما يتقاطع مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت دور التطبيق في تسهيل فهم المعلومات من خلال الوسائط المتعددة.

كما بينت دراسة Al-Hassan (2020) أن استخدام الواتساب خارج الفصل الدراسي أسهم في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي، مما يدعم الاتجاهات الإيجابية التي أظهرتها نتائج الدراسة الحالية حول تعزيز التعلم الذاتي والدافعية لدى الطلبة. وأشارت دراسة Ling et al. (2022) إلى أن الطلبة ينظرون إلى الواتساب

كمنصة داعمة للأداء الأكاديمي والعمل الجماعي، رغم بعض التحديات التنظيمية، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية بشأن أهمية تنظيم المجموعات التعليمية.

وفي السياق العربي والمحلي، أوضحت دراستا بلقاسم وميلاد (2025) و Sobaih et al. (2020) الانتشار الواسع لاستخدام الواتساب في التعليم العالي، مع الإشارة إلى معوقات تقنية وتنظيمية مشابهة لما كشفت عنه الدراسة الحالية، الأمر الذي يعزز أصالة الدراسة الراهنة ويؤكد أهميتها في تناول الإفادة المعلوماتية من منظور طلبة جامعة عمر المختار.

الجانب النظري للدراسة:

أولًا: الإفادة المعلوماتية (Information Use / Information Utilization)

تُعدّ الإفادة المعلوماتية أحد المفاهيم المحورية في علم المكتبات والمعلومات، إذ لا تقتصر على إتاحة المعلومات أو الوصول إليها، بل تمتد إلى كيفية استخدام المعلومات وتوظيفها بفاعلية في اتخاذ القرار، وحل المشكلات، وبناء المعرفة، وتحقيق الأهداف التعليمية والأكاديمية.

ويُعرَّف مفهوم الإفادة المعلوماتية بأنه :العملية التي يتم من خلالها تحويل المعلومات المتاحة إلى معرفة نافعة تسهم في تحسين الأداء الفردي والمؤسسي، وذلك عبر الفهم، والتحليل، والتطبيق.(Wilson, 2000)

وفي السياق الأكاديمي، تشير الإفادة المعلوماتية إلى استفادة الطلبة من مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية في دعم تعلمهم، مثل: فهم المقررات، إنجاز التكليفات، تنظيم الوقت الدراسي، والتفاعل العلمي مع الأساتذة والزملاء.

وتزداد أهمية الإفادة المعلوماتية في البيئات الرقمية التي تعتمد على تطبيقات الهواتف الذكية ومنصات التواصل، حيث لم يعد التحدي في وفرة المعلومات، بل في حسن استثمارها وتوظيفها في العملية التعليمية.

ثانيًا: تطبيق الواتساب (WhatsApp) كبيئة للإفادة المعلوماتية

يُعد تطبيق الواتساب أحد أبرز تطبيقات المراسلة الفورية التي انتقلت من الاستخدام الاجتماعي إلى المجال الأكاديمي، لما يوفره من إمكانات تفاعلية تُسهم في دعم الإفادة المعلوماتية للطلبة.

ويُعرَّف الواتساب بأنه :تطبيق مراسلة فورية يتيح تبادل النصوص، والوسائط المتعددة، والمستندات، وإنشاء مجموعات تواصل تفاعلية .(Church & de Oliveira, 2013)

ومن منظور علم المكتبات والمعلومات، لا يُنظر إلى الواتساب بوصفه أداة تواصل فقط، بل كـ قناة غير رسمية لتبادل المعلومات الأكاديمية، تُسهم في تعزيز الإفادة المعلوماتية من خلال:

- سرعة الوصول إلى المعلومة
- مشاركة المحتوى التعليمي
- إعادة استخدام المعلومات عند الحاجة
- حفظ المحادثات كذاكرة معلوماتية رقمية

ثالثًا: تطور استخدام الواتساب في دعم الإفادة المعلوماتية التعليمية

شهد استخدام الواتساب في التعليم تطورًا ملحوظًا، خاصة بعد جائحة كورونا، حيث أصبح وسيطًا أساسيًا للإفادة المعلوماتية في ظل تعطل القنوات التقليدية.

وأشارت دراسات عديدة إلى أن الواتساب تحوّل من أداة اجتماعية إلى منصة مساندة للإفادة المعلوماتية الأكاديمية، تُمكّن الطلبة من:

- تبادل المعلومات الدراسية
- الحصول على الإرشادات الأكاديمية
- متابعة المستجدات التعليمية
- دعم التعلم الذاتي والتعاوني.(Rambe & Bere, 2013)

رابعًا: خصائص الواتساب ودورها في تعزيز الإفادة المعلوماتية

تتمثل الخصائص التي تجعل الواتساب أداة داعمة للإفادة المعلوماتية في التعليم الجامعي فيما يأتي:

- سهولة الاستخدام :مما يسهل وصول الطلبة إلى المعلومات دون حواجز تقنية.
- التواصل الفوري :يتيح الحصول على المعلومات في الوقت المناسب.
- تعدد الوسائط :يسهم في تحسين فهم المعلومات وتحويلها إلى معرفة قابلة للتطبيق.
- المجموعات التعليمية :تُمكّن من الإفادة الجماعية من المعلومات وتبادل الخبرات.
- إمكانية الرجوع للمعلومات :حفظ الرسائل يتيح إعادة استخدام المعلومات عند الحاجة.

وتؤكد هذه الخصائص أن الواتساب لا يوفّر المعلومة فقط، بل يعزز استثمارها أكاديميًا.

خامسًا: الواتساب والإفادة المعلوماتية في دعم العملية التعليمية

- يسهم الواتساب في دعم الإفادة المعلوماتية التعليمية من خلال:
- تمكين الطلبة من الحصول على المعلومات الأكاديمية (الجداول، التعليمات، المواعيد).
- دعم التعلم التعاوني عبر تبادل الآراء والمناقشات العلمية.
- تعزيز التعلم الذاتي من خلال الوصول المستمر للمحتوى.
- تنمية المهارات التقنية والمعلوماتية.
- زيادة الدافعية والثقة لدى الطلبة في استخدام المعلومات.

ينطلق الإطار النظري للدراسة الحالية من فرضية مفادها أن خصائص الواتساب تتقاطع مباشرة مع أبعاد الإفادة المعلوماتية، على النحو الآتي:

بعد الإفادة المعلوماتية	خصائص الواتساب
الوصول إلى المعلومات	الرسائل الفورية
فهم المعلومات	الوسائط المتعددة
توظيف المعلومات	مشاركة الملفات
إعادة استخدام المعلومات	أرشفة المحادثات

ويُظهر هذا الربط المفاهيمي أن الواتساب لا يدعم العملية التعليمية بصورة عرضية، بل يسهم بشكل منهجي في تعزيز الإفادة المعلوماتية لدى الطلبة، متى ما تم توظيفه بصورة منظمة.

سادسًا: معوقات الإفادة المعلوماتية عبر الواتساب

رغم الدور الإيجابي للواتساب في دعم الإفادة المعلوماتية، إلا أن هناك معوقات تحد من فاعليته، من أبرزها:

- ضعف شبكة الإنترنت وانقطاعها.
- كثرة الرسائل غير الأكاديمية.
- تداخل الحياة الشخصية مع التعليمية.
- غياب الضوابط التنظيمية للمجموعات.

- ضعف توجيه أعضاء هيئة التدريس لاستخدام التطبيق أكاديميًا.
- وتؤثر هذه العوامل سلبًا على جودة الإفادة المعلوماتية، مما يستدعي وضع سياسات تنظيمية واضحة.

سابعًا: أهمية تنظيم الواتساب لتعزيز الإفادة المعلوماتية

- يتطلب تعظيم الإفادة المعلوماتية من الواتساب في التعليم الجامعي:
- وضع قواعد واضحة لإدارة المجموعات التعليمية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على توظيف التطبيق أكاديميًا.
- تحديد أوقات وأهداف استخدام المجموعات.
- توجيه الطلبة نحو الاستخدام الهادف للمعلومات.

الجانب العملي للدراسة:

جدول (2): مدى توافر الهواتف الذكية لدى طلبة العينة.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	30	%22.2	2	%1.4
الإدارة والتخطيط	66	%48.8	5	%3.7
الإعلام	31	%22.9	1	%0.7
المجموع	127	%93.9	8	%5.8

تُظهر نتائج الجدول (2) أن الغالبية العظمى من طلبة العينة يمتلكون هواتف ذكية، بنسبة بلغت (93.9%) وهي نسبة مرتفعة تعكس جاهزية البنية الرقمية البشرية داخل الجامعة، وتوفر شرطًا أساسيًا لتحقيق الإفادة المعلوماتية عبر تطبيقات الهواتف الذكية، وعلى رأسها تطبيق الواتساب ،ويُعد هذا الانتشار الواسع مؤشرًا إيجابيًا على إمكانية توظيف الهاتف المحمول كوسيط معلوماتي فاعل في دعم العملية التعليمية، خاصة في ظل اعتماد الطلبة على التطبيقات الذكية في الوصول إلى المعلومات الأكاديمية وتبادلها ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات سابقة، مثل دراسة Rambe & Bere (2013) ودراسة Bere (2012)، اللتين أكدتا أن امتلاك الطلبة للهواتف الذكية يُعد شرطًا جوهريًا لنجاح الإفادة المعلوماتية عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي كما أن انخفاض نسبة غير الممتلكين للهواتف الذكية (5.8%) يشير إلى أن العائق التكنولوجي محدود جدًا ولا يُشكل عائقًا حقيقيًا أمام توظيف الواتساب في السياق التعليمي.

جدول (3): مشاركة الطلبة في مجموعات الواتساب.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	29	%21.4	3	%2.2
الإدارة والتخطيط	63	%46.6	7	%5.1
الإعلام	30	%22.2	3	%2.2
المجموع	122	%90.2	13	%9.5

توضح نتائج الجدول (3) أن نسبة مشاركة الطلبة في مجموعات الواتساب مرتفعة، حيث بلغت 90.2%، مما يعكس اعتماد الطلبة على هذه المجموعات كقناة رئيسة للتواصل الأكاديمي والاجتماعي داخل البيئة الجامعية ، وتشير هذه النسبة المرتفعة إلى أن الواتساب يُمثل بيئة معلوماتية تفاعلية تسهّل تبادل المعلومات بين الطلبة، وتدعم الإفادة المعلوماتية من خلال التعلم التعاوني ومشاركة الخبرات والمعارف ، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة Barhoumi (2015)التي أكدت الانتشار الواسع لمجموعات الواتساب التعليمية

بين الطلبة، وكذلك دراسة Mtega et al. (2016) التي بينت أن الطلبة يفضلون الواتساب على البريد الإلكتروني في التواصل الأكاديمي اليومي، لما يوفره من سرعة وسهولة في تبادل المعلومات.

جدول (4): تبادل الآراء والنقاش حول المحاضرات عبر الواتساب.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	21	%15.5	11	%8.1
الإدارة والتخطيط	47	%34.8	23	%17.0
الإعلام	22	%16.2	11	%8.1
المجموع	90	%66.5	45	%33.2

تشير نتائج الجدول (4) إلى أن(66.5 %) من الطلبة يستخدمون مجموعات الواتساب لتبادل الآراء والنقاش حول محتوى المحاضرات، وهو ما يعكس الدور الإيجابي للتطبيق في تعزيز الإفادة المعلوماتية من خلال تفسير المعلومات الأكاديمية، وتوضيح الغموض، وبناء الفهم المشترك للمحتوى الدراسي ، وتبرز النتائج تفاوتًا بين الأقسام، حيث سجل قسم الإدارة والتخطيط أعلى نسبة مشاركة، وهو ما قد يُعزى إلى طبيعة المقررات التي تتطلب نقاشًا وتحليلًا جماعيًا أكبر، مما يجعل الواتساب أداة داعمة للتعلم التشاركي في هذا التخصص ، وفي المقابل، فإن نسبة الطلبة غير المشاركين (33.2%) قد تعود إلى عوامل شخصية أو تقنية، مثل ضعف التفاعل أو محدودية الاتصال بالإنترنت.

جدول (5): الحصول على معلومات العملية التعليمية عبر الواتساب.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	19	%14.0	13	%9.6
الإدارة والتخطيط	42	%31.1	28	%20.7
الإعلام	21	%15.5	12	%8.8
المجموع	82	%60.7	53	%39.2

تشير النتائج السابقة في سؤال عن الحصول على المعلومات المتعلقة بالعملية التعليمية كجداول المحاضرات ومواعيد الامتحانات من خلال الواتس آب إلى أن أكثر من (60%) من الطلبة نجد أن الكثير من الطلاب يتحصلون على المعلومات التي يحتاجونها من زملائهم أو من الأساتذة كمعرفة جدول المحاضرات، أو إذا كان هنالك أي تغيير في جدول المحاضرات ،كذلك مواعيد الامتحانات ، كذلك قد يتحصلوا على تقييم أداءهم الدراسي من قبل الأساتذة كدرجات الجزئي أو درجات الأعمال ، كذلك قد تكون المجموعات الخاصة بكل مادة على الواتساب منصة للتقييم الفوري لورقة العمل المطلوبة كواجبات للطلاب من قبل مدرس المقرر وهو يتسق مع نتائج دراسة Alqahtani (2019)التي أظهرت أن الواتساب هو المصدر الأول للإعلانات الأكاديمية لدى الطلاب العرب، أما الذين أجابوا بلا (39.2%) فقد يعتمدون على المنصات الرسمية والإعلانات المباشرة كذلك الحضور الصفي وهو أمر طبيعي لكن يقلل من استفادتهم من التحديثات السريعة.

جدول (6): تبادل الملفات الخاصة بالبحوث والمهام عبر الواتساب.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	18	%13.3	14	%10.4
الإدارة والتخطيط	38	%28.1	32	%23.7
الإعلام	18	13.3	15	%11.1
المجموع	74	%54.8	61	%45.2

تشير النتائج في سؤال عن تبادل الملفات حول البحوث التي يطلبها الأساتذة مع زملائهم عبر الواتساب إلى أن(54.8%) من الطلبة يتبادلون الملفات الأكاديمية، مثل البحوث والواجبات، عبر الواتساب، مما يدل على فاعلية التطبيق في دعم مشاركة المعلومات وتيسير التعاون الأكاديمي بين الطلبة، وتُعد هذه النتيجة مؤشرًا على استخدام الواتساب كأداة لإدارة المعرفة الأكاديمية، وليس مجرد وسيلة للتواصل، وهو ما يعزز الإفادة المعلوماتية داخل البيئة الجامعية، في المقابل، فإن نسبة الطلبة غير المستخدمين للتطبيق في تبادل الملفات (45.2%) قد تعود إلى تفضيل منصات تعليمية رسمية أو ضعف المهارات الرقمية، وهو ما يستدعي تعزيز التوعية بأساليب الاستخدام الأكاديمي الأمثل للتطبيق.

جدول (7): الحصول على التغذية الراجعة الفورية من الأساتذة عبر الواتساب.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	13	%9.6	19	%14.1
الإدارة والتخطيط	27	%20	43	%31.9
الإعلام	13	%9.6	20	%14.8
المجموع	53	%39.6	82	%60.7

تُظهر نتائج الجدول السابق أن نسبة الطلبة الذين يحصلون على تغذية راجعة فورية من الأساتذة عبر الواتساب بلغت (39.6%) فقط، وهي نسبة متوسطة تعكس محدودية توظيف الواتساب من قبل أعضاء هيئة التدريس في تقديم التغذية الراجعة الأكاديمية ، وتشير هذه النتيجة إلى أن الإفادة المعلوماتية عبر الواتساب لا تزال تتركز بشكل أكبر على التفاعل بين الطلبة أنفسهم، أكثر م ،كونها قناة منتظمة للتواصل الأكاديمي الرسمي مع الأساتذة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Al-Hassan (2020)التي أوضحت أن ضعف تدريب الأساتذة أو غياب السياسات المؤسسية يحدّ من استخدام تطبيقات المراسلة في التقييم الأكاديمي، في المقابل، تؤكد دراسة Barhoumi (2015) أن التغذية الراجعة الفورية عبر الواتساب تعزز تحفيز الطلبة وتحسين أدائهم، وهو ما يشير إلى أن تفعيل دور الأساتذة في هذا الجانب من شأنه رفع مستوى الإفادة المعلوماتية بصورة أكبر.

جدول (8): التعرف على الأنشطة والمشاريع الأسبوعية عبر الواتساب.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	18	%13.3	14	%10.4
الإدارة والتخطيط	38	%28.1	32	%23.7
الإعلام	18	13.3	15	%11.1
المجموع	74	%54.8	61	%45.2

تشير نتائج الجدول الى أن 55% من الطلبة يعتمدون على الواتساب لمعرفة الأنشطة والمشاريع الأسبوعية، وهو ما يعكس الدور الفعّال للتطبيق في تنظيم الأنشطة الأكاديمية، نسبة الـ 45% الذين لا يعتمدون عليه في الأنشطة قد تعود إلى تفضيلهم منصات رسمية أخرى، أو عدم استخدام المجموعات بشكل فعال لهذا الغرض.

جدول (9): ضرورة إنشاء مجموعات واتساب تعليمية مع الأساتذة.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	29	%21.5	3	%2.2
الإدارة والتخطيط	64	%47.4	6	%4.4
الإعلام	30	%22.2	3	%2.2
المجموع	123	%91.1	12	%8.9

تبين النتائج أن (91.1%) من الطلبة يعتقدون بضرورة إنشاء مجموعات واتساب مع الأساتذة، مما يعكس رغبتهم في تحسين التواصل الأكاديمي خارج المحاضرات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Ling et al. (2022)الذين أكدوا أن المجموعات التعليمية مع الأساتذة تحفز الطلاب على المشاركة الفعالة وأنا الأساتذة هم العامل الحاسم في نجاح استخدام الواتساب كمنصة تعليمية، يمكن تفسير نسبة الـ (8.9%) الذين لا يرون ذلك بحاجة إلى مثل هذه المجموعات إلى تفضيلهم الطرق التقليدية للتواصل.

جدول (10): تسهيل فهم المعلومات عبر الوسائط المتعددة (صور فيديو صوت).

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	24	%17.8	8	%5.9
الإدارة والتخطيط	53	%39.3	17	%12.6
الإعلام	25	%18.5	8	%5.9
المجموع	102	%75.6	32	%24.4

من خلال الجدول السابق نجد أن(75.6%) من الطلبة يرون أن الوسائط المتعددة في مجموعات الواتساب تساهم بشكل كبير في تسهيل الفهم، وهو ما يعكس الفائدة الكبيرة لهذه الوسائط ساعدتهم في فهم المقررات الدراسية وذلك لسهولة إضافة الوسائل التعليمية التي تعتمد على المراسلة الفورية باستخدام الأجهزة الذكية، ويسهل التطبيق إنشاء مجموعات من المشاركين ومشاركة الرسائل النصية وملفات الوسائط المتعددة والمستندات الأخرى إن هذه النتيجة تبرز قوة الواتساب كأداة تعليمية متعددة الأبعاد، مما يعزز استخدامه في المؤسسات الأكاديمية.

جدول (11): مجموعات الواتساب تساعدني على إبداء رأيي بشكل أفضل من الحوارات المباشرة.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	15	%11.1	17	%12.5
الإدارة والتخطيط	34	%25.1	36	%26.6
الإعلام	16	%12	17	%12.5
المجموع	65	%48.1	70	%51.6

تشير نتائج الجدول إلى أن (48.1 %) من الطلبة يرون أن الواتساب يساعدهم على التعبير عن آرائهم بشكل أفضل من النقاش المباشر داخل القاعة ، قد يعود ذلك إلى انخفاض رهبة المشاركة أو شعور الطلبة بالأمان في النقاش الإلكتروني ، توفر الوقت لتنظيم الأفكار قبل طرحها وهذه النتيجة تؤكد ما جاء في Bouhnik & Deshen (2014)بأن الواتساب يوفر مساحة آمنة للطلبة الخجولين للمشاركة ودراسة Rambe & Bere (2013)الذين كشفوا أن النقاشات الكتابية تمنح الطلبة حرية أكبر للتعبير عن آرائهم ،أما نسبة الـ(51.6%) الذين لم يفضلوا ذلك، فقد يكون السبب الميل للتفاعل الوجاهي أو ضعف الكتابة عبر الهاتف أو الانشغال بتشتت الرسائل

جدول (12): مجموعات الواتساب توفر الوقت والجهد في تجميع المعلومات.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	18	%13.3	14	%10.3
الإدارة والتخطيط	38	%28.1	32	%23.7
الإعلام	18	%13.3	15	%11.1
المجموع	74	%42.7	61	%45.1

توضح النتائج أن (42.7%) من الطلبة يرون أن مجموعات الواتساب تسهم في توفير الوقت والجهد عند تجميع المعلومات الدراسية، وذلك نتيجة سرعة تبادل الملفات، وسهولة الرجوع إلى المحتوى المحفوظ داخل المجموعات، وتعكس هذه النتيجة بُعدًا مهمًا من أبعاد الإفادة المعلوماتية، يتمثل في كفاءة الوصول إلى المعلومات وتقليل الجهد المبذول في البحث عنها، وهو ما يدعم الاستخدام الإيجابي للتطبيق في السياق الأكاديمي.

جدول (13): استخدام الواتساب ينمّي مهاراتي التقنية.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	25	%18.5	7	%5.2
الإدارة والتخطيط	56	%41.5	14	%10.4
الإعلام	26	%19.3	7	%5.2
المجموع	107	%79.3	28	%20.8

تشير النسبة المرتفعة (79.3%) في الجدول السابق الى أن الواتساب ساهم بشكل كبير في تنمية المهارات التقنية للطلبة، خصوصًا في استخدام التطبيقات و مشاركة الملفات وإدارة الوسائط التعليمية كذلك التفاعل عبر مجموعات رقمية وتؤكد هذه النتيجة دراسة Duncan & Barczyk (2016) الذين أوضحوا أن تطبيقات التواصل الاجتماعي تُعد بيئة فعّالة لاكتساب المهارات الرقمية ودراسة Barhoumi (2015) الذي وجد أن استخدام الطلبة للوسائط المتعددة عبر الواتساب يسهم في تطوير مهارات الاستخدام التكنولوجي ،أما النسبة المنخفضة (20.8%) التي ترى عكس ذلك قد تعود إلى إتقانهم للمهارات التقنية مسبقًا كذلك محدودية استعمالهم للتطبيق في سياق أكاديمي .

جدول (14): مجموعات الواتساب تدعم عملية التعلّم الذاتي.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	24	%17.8	8	%5.9
الإدارة والتخطيط	53	%39.2	17	%12.5
الإعلام	25	%18.5	8	%5.9
المجموع	103	%75.5	32	%24.3

تعكس النسبة المرتفعة (75.5%) في الجدول السابق أن إدراك الطلاب لأهمية الواتساب كمنصة ساعدتهم سابقا في الإفادة المعلوماتية ودعم التعلم الذاتي خصوصًا أثناء جائحة كورونا، من خلال إتاحة الوصول إلى المواد في أي وقت وإمكانية مراجعة المعلومات أكثر من مرة كذلك الاعتماد على النفس في البحث عن الموارد وتعزز هذه النتيجة نتيجة دراسة Mtega et al. (2016) الذين وجدوا أن الواتساب يدعم أنماط التعلم الذاتي ويزيد من الاستقلالية ودراسة Hamid et al. (2021)

جدول (15): استخدام الواتساب يمنحني الثقة بقدراتي.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	25	%18.5	6	%4.4
الإدارة والتخطيط	56	%41.4	14	%10.3
الإعلام	26	%19.2	8	%5.9
المجموع	103	%79.1	28	%20.6

تُظهر نتائج الجدول السابق أن نسبة مرتفعة من الطلبة يرون أن الواتساب يدعم التعلم الذاتي، من خلال إتاحة الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت، وإمكانية مراجعة المحتوى أكثر من مرة وتعكس هذه

النتيجة أحد الأبعاد الجوهرية للإفادة المعلوماتية، والمتمثل في الاستقلالية في التعلم، حيث أصبح الطالب فاعلًا في البحث عن المعلومة وتوظيفها ذاتيًا

جدول (16): مجموعات الواتساب تزيد دافعيتي للتعلم.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	19	%14.1	13	%9.6
الإدارة والتخطيط	42	%31.1	28	%20.7
الإعلام	21	%15.6	12	%8.9
المجموع	82	%60.8	53	%39.3

نلاحظ من الجدول السابق ان الواتس اب كان له دور مهم في زيادة الدافعية للتعلم والمتعة، حيث تعد التقنية جزءا لا يتجزأ من حياة الطلبة في هذا العصر وعليه ينبغي أن تكون جزءا من تعليمهم ،لذا فعندما منحوا الفرصة للتعلم من خلال التقنية المفضلة لديهم ازدادت دافعيتهم للتعلم ووجدوا متعةً في ذلك من خلال استخدام الوسائط المتعددة ، التفاعل السريع ، التعلم الجماعي البيئة التشاركية ، حيث كانت نسبتهم (60.8%) من الطلبة يشعرون بزيادة الدافعية للتعلم عند استخدام الواتساب وهذا يتماشى مع نتائج دراسة Duncan & Barczyk (20 16)الذين أثبتوا أن تطبيقات التواصل تزيد دافعية المتعلمين ودراسة Ling et al. (2022)الذين أكدوا أن التعلم عبر الهاتف يرفع مستوى التشجيع والتحفيز.

جدول (17): اعتقادي بأن الواتساب يستخدم للدردشة والتسلية فقط.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	4	%2.9	29	%21.4
الإدارة والتخطيط	8	%5.9	65	%48.1
الإعلام	4	%2.9	25	%18.5
المجموع	16	%11.7	**119**	%88

في الجدول السابق نجد ان اغلب أراء الطلاب اتفقت على أن استخدامات الوتس اب لا تنحصر في التسلية أو الدردشة فقط وبنسبة 88% تفيد بأن أن الطلبة لا يعتبرون الواتساب مجرد منصة تسلية بل يرونه أداة تعليمية فعّالة وهذا يؤكد ارتفاع الوعي الرقمي لدى الطلبة ، تغيّر النظرة التقليدية لتطبيقات التواصل، توسع استخدام الواتساب كأداة تعليمية رسمية ووجود قابلية الطلاب باستخدام التطبيقات في تعزيز الإفادة العلمية و التعلم وتنمية المواهب موجودة فقط تحتاج تشجيع الأساتذة على تطبيق منهجيات جديدة في التدريس تعتمد على تطبيقات الهاتف المحمول وتذليل بعض الصعوبات التي تواجه الطلبة أما نسبة ي طبيعية لأنها تمثل الفئة التي تركز على استخداماته الشخصية.

جدول (18): تبادل المعلومات مع الزملاء يهدر وقتي.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	11	%8.1	21	%15.5
الإدارة والتخطيط	21	%15.5	47	%34.8
الإعلام	13	%9.6	22	%16.2
المجموع	45	%33.2	90	%66.5

تشير النتائج في الجدول السابق أن(33.2%) كانت إجاباتهم بأن تبادل المعلومات مع الزملاء تهدر الوقت بالخروج عن موضوع الدرس إلى الأحاديث الجانبية مع الزملاء ربما ترجع إلى الرسائل الجانبية عدم وجود تنظيم للمجموعات تعدد الإشعارات المشتتة، أما النسبة الأكبر لا توافق الرأي بأن المجموعات التعليمية تهدر الوقت مما يدل على إدراكهم لأهمية التعاون الرقمي استفادتهم من النقاشات المنظمة اعتمادهم على الواتساب كمصدر سريع للمعلومة هذه النتيجة متسقة مع دراسة Rambe & Bere (2013)الذين أكدوا أن المشاركة الجماعية عبر الواتساب تُحسّن من كفاءة الوصول للمعلومات ، ويجب هنا وضع ضوابط من قبل الأساتذة على تقنين هذه المجموعات الخاصة بالتعليم بحيث تكون الإفادة العلمية وتبادل المعلومات هي السمة الرئيسة بين الطلاب .

جدول (19): ضعف الإنترنت يعيق استخدام الواتساب.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	26	%19.2	3	%2.2
الإدارة والتخطيط	62	%45.9	8	%5.9
الإعلام	31	%22.9	5	%3.7
المجموع	**119**	%88	**16**	%11.8

تشير النتائج إلى أن ضعف شبكة الانترنت يعيق استخدام التطبيق وبنسبة كبيرة (88%) أن من أعظم التحديات التي واجهت الطلاب عند استخدامهم لمجموعات الواتس آب في التعليم خلال جائحة كورونا ضعف شبكة الانترنت وانقطاعها كأحد أكبر التحديات، وقد يرجع ذلك لعدم توفر البنية التحتية لشبكة الانترنت، ويعد هذا العامل من العوامل الخارجية التي لا تتعلق بطبيعة تطبيق الواتس آب وإمكانياته، حيث سيؤثر هذا العامل على أي منصة تعليمية أخرى تعتمد على شبكة الانترنت.

جدول (20): كثرة الرسائل غير المهمة والملصقات في المجموعات تزعجني.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	20	%14.8	12	%8.8
الإدارة والتخطيط	38	%28.1	32	%23.7
الإعلام	16	%11.8	17	%12.5
المجموع	**74**	%54.7	**61**	%45

نجد أن أكثر من النصف بقليل يجدوا أن الرسائل الجانبية للطلبة والملصقات تشتتهم وتزعجهم وتقلّل جودة الإفادة العلمية وهذه مشكلة تظهر غالبًا في المجموعات غير المنظمة وهنا يظهر دور الأستاذ في ضبط المجموعات التعليمية بحيث لا تخرج عن مسارها المرسوم لها ووضع التنبيهات عن أي رسائل أو تعليقات تسئ للمجموعة.

جدول (21): الخوف من اختراق الخصوصية يمنع استخدامي للواتساب.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	5	%3.7	26	%19.2
الإدارة والتخطيط	8	%5.9	62	%45.9
الإعلام	3	%1.4	31	%22.9
المجموع	**16**	%11.8	**119**	%88

أظهرت النتائج أن 88% من الطلبة لا يخشوا اختراق الخصوصية إلى حد يمنعهم من استخدام الواتساب وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى الثقة الرقمية شعور الطلبة بالأمان النسبي إدراكهم أن الاستخدام الأكاديمي المقنن سيحقق الإفادة المطلوبة من المعلومات وبشكل أسهل يدعم ذلك دراسة Church & de Oliveira (2013)الذين وجدوا أن الطلبة لديهم ثقة عالية في خصوصية تطبيقات المراسلة.

جدول (22): أشعر بعدم الارتياح عند الخلط بين الحياة الشخصية والتعليمية.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	23	%17	9	%6.6
الإدارة والتخطيط	48	%35.5	25	%18.5
الإعلام	18	%13.3	12	%8.8
المجموع	**89**	%65.8	**46**	%33.9

من خلال الجدول السابق نجد أن الخوف وعدم الارتياح من الخلط بين الحياة الشخصية والحياة التعليمية مع الآخرين عند استخدام الواتس اب شكل عائقا للاستخدام وبنسبة (65.8%) وبنسبة مقاربة جاءت ردود غير الموافقين على انه عائق (33.9%) ربما لوضعهم حدود معينة بين ما هو شخصي ولا يجب لأحد الاطلاع عليه وبين ما يمكن المشاركة به كمعلومات عامه.

جدول (23): أجد صعوبة في التعامل مع الواتساب.

القسم	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
المكتبات	3	%2.2	29	%21.4
الإدارة والتخطيط	6	%4.4	64	%47.4
الإعلام	3	%2.2	30	%22.2
المجموع	12	%8.8	123	%91.1

تُظهر النتائج في الجدول السابق أن أكثر من 90% من الطلبة لا يجدون أي صعوبة في استخدام الواتساب، ما يدل على انتشار الثقافة التقنية وسهولة الواجهة الاستخدام اليومي المتكرر وجاهزية الطلبة للتعلم عبر الهاتف وتؤكد هذه النتيجة دراسة Barhoumi (2015) ودراسة Ling et al. (2022) اللتان أثبتتا أن الواتساب من أسهل التطبيقات استخدامًا في التعليم الجامعي الإفادة المعلوماتية في مجال التعليم الأكاديمي سهلة ومتاحة.

النتائج:

1. بينت النتائج أن نسبة مرتفعة من طلبة يمتلكون هواتف ذكية، حيث بلغت نسبتهم (92.9%)، كما يشارك (90.2%) منهم في مجموعات واتساب جامعية، وهو ما يعكس جاهزية رقمية عالية تتيح الإفادة المعلوماتية عبر تطبيقات الهواتف الذكية.
2. أوضحت الدراسة أن (66.5 %) من الطلبة يستخدمون مجموعات الواتساب في تبادل الآراء والنقاش حول المحاضرات، مما يدل على فاعلية التطبيق في دعم الإفادة المعلوماتية التفاعلية والتعلم التعاوني خارج قاعات الدراسة.
3. أظهرت النتائج أن (60.6%) من الطلبة يعتمدون على الواتساب في الحصول على معلومات تتعلق بالعملية التعليمية، مثل جداول المحاضرات ومواعيد الامتحانات، وهو ما يشير إلى دوره المهم في تنظيم الأنشطة الأكاديمية وتيسير الوصول إلى المعلومات.

4. وفيما يتعلق بتبادل الملفات والمواد الدراسية، أفاد (55%) من الطلبة باستخدام الواتساب في تبادل البحوث والمهام الأكاديمية، الأمر الذي يعكس دوره في دعم الإفادة المعلوماتية التطبيقية، رغم وجود نسبة (45%)لا تعتمد عليه لهذا الغرض.
5. كشفت الدراسة أن نسبة((76% من الطلبة يرون أن استخدام الوسائط المتعددة عبر الواتساب (صور، فيديو، صوت) يسهم في تسهيل فهم المحتوى الدراسي، كما أشار (79%) إلى أن استخدامه ينمّي مهاراتهم التقنية، و(76%) إلى أنه يدعم التعلم الذاتي ويعزز الثقة بالقدرات الأكاديمية.
6. وفي جانب الدافعية، أظهرت النتائج أن ((76%من الطلبة أكدوا أن مجموعات الواتساب تزيد من دافعيتهم للتعلم، بينما رأى (48%)أن التطبيق يساعدهم على التعبير عن آرائهم بصورة أفضل مقارنة بالحوار المباشر داخل القاعة.
7. في المقابل، بينت الدراسة وجود عدد من المعوقات التي تحد من الإفادة المعلوماتية عبر الواتساب، حيث أشار(88%) من الطلبة إلى أن ضعف شبكة الإنترنت يمثل العائق الأكبر، في حين رأى (55%) أن كثرة الرسائل غير الأكاديمية تسبب الإزعاج والتشتت، وأفاد(66%) بعدم الارتياح نتيجة الخلط بين الحياة الشخصية والتعليمية داخل المجموعات.
8. أظهرت النتائج أن التغذية الراجعة الفورية من أعضاء هيئة التدريس عبر الواتساب ما تزال محدودة، إذ أكد (39%)فقط من الطلبة حصولهم على تغذية راجعة عبر التطبيق، وهو ما يقلل من الاستفادة القصوى من الإمكانات التعليمية للتطبيق.

التوصيات:

1. العمل على توظيف تطبيق الواتساب بشكل منظم داخل العملية التعليمية، بوصفه أداة مساندة تسهم في تعزيز الإفادة المعلوماتية للطلبة.
2. وضع قواعد وضوابط واضحة لإدارة مجموعات الواتساب التعليمية، تحدد أهداف استخدامها وتقلل من الرسائل الجانبية غير الأكاديمية.
3. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام الواتساب في تقديم التغذية الراجعة الأكاديمية والإرشاد العلمي، بما يعزز جودة الإفادة المعلوماتية والتفاعل التعليمي.
4. تنظيم برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة حول الاستخدام الأكاديمي الأمثل لتطبيقات المراسلة الفورية.
5. تحسين البنية التحتية لشبكات الإنترنت داخل الجامعة، لما لذلك من أثر مباشر في رفع كفاءة الإفادة المعلوماتية عبر المنصات الرقمية.
6. الفصل بين الاستخدام الشخصي والتعليمي للواتساب، من خلال إنشاء حسابات أو مجموعات مخصصة للأغراض الأكاديمية فقط.
7. اعتماد سياسات جامعية تشجع على دمج تطبيقات الهواتف الذكية في التعليم الجامعي، مع مراعاة الخصوصية وأخلاقيات استخدام المعلومات.
8. إجراء دراسات مستقبلية تتناول الإفادة المعلوماتية من تطبيقات رقمية أخرى، أو تقارن بين الواتساب ومنصات تعليمية رسمية.

المراجع والمصادر:

أولًا: المراجع العربية:

1. اللقاني، أحمد حسين، & الجمل، علي أحمد. (2013). معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس. عالم الكتب.
2. بلقاسم، س.، & ميلاد، إ. (2025). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدى فاعليتها لدى الطلبة (الواتساب نموذجًا). مجلة التربوي، (26) 814–824.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

3. Alqahtani, M. (2019). Teachers' and students' perceptions of virtual classrooms in Saudi Arabia: A case study of using WhatsApp in higher education. Arab World English Journal, 10(1), 1–15. https://doi.org/10.24093/awej/vol10no1.1
4. Barhoumi, C. (2015). The effectiveness of WhatsApp mobile learning activities guided by activity theory on students' knowledge management. Contemporary Educational Technology, 6(3), 221–238. https://doi.org/10.30935/cedtech/6151
5. Bere, A. (2012). A comparative study of student experiences of ubiquitous learning via mobile devices and learner management systems at a South African university. International Journal of Educational Development using Information and Communication Technology, 8(4), 4–19.
6. Bouhnik, D., & Deshen, M. (2014). WhatsApp goes to school: Mobile instant messaging between teachers and students. Journal of Information Technology Education: Research, 13, 217–231. https://doi.org/10.28945/2051
7. Case, D. O., & Given, L. M. (2016). Looking for information: A survey of research on information seeking, needs, and behavior (4th ed.). Emerald Group Publishing.
8. Church, K., & de Oliveira, R. (2013). What's up with WhatsApp? Comparing mobile instant messaging behaviors with traditional SMS. In Proceedings of the 15th International Conference on Human-Computer Interaction (pp. 352–361). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-642-40477-1_24
9. Duncan, D. G., & Barczyk, C. C. (2016). Facebook and WhatsApp: Exploring students' use of social media in higher education. Journal of Educational Technology Systems, 44(4), 388–405. https://doi.org/10.1177/0047239515615854
10. Hamid, S., Waycott, J., Kurnia, S., & Chang, S. (2021). Understanding students' perceptions of the benefits of online social networking use for teaching and learning. The Internet and Higher Education, 48, 100–110. https://doi.org/10.1016/j.iheduc.2020.100776
11. Ling, C. E., Chong, H. C., & Abdullah, D. A. (2022). WhatsApp use in a higher education learning environment: Students' perspectives on academic performance and team effectiveness. Education Sciences, 12(3), 1–14. https://doi.org/10.3390/educsci12030163
12. Mtega, W. P., Bernard, R., Msungu, A. C., & Sanare, R. (2016). Using mobile phones for teaching and learning purposes in higher learning institutions: The case of Sokoine University of Agriculture in Tanzania. Global Journal of Computer Science and Technology, 16(4), 1–11.
13. Rambe, P., & Bere, A. (2013). Using mobile instant messaging to leverage learner participation and transform pedagogy at a South African university of technology. British Journal of Educational Technology, 44(4), 544–561. https://doi.org/10.1111/bjet.12057
14. Sobaih, A. E. E., Hasanein, A. M., & Abu Elnasr, A. E. (2020). Responses to COVID-19 in higher education: Social media usage for sustaining formal academic communication in developing countries. Sustainability, 12(16), 6520. https://doi.org/10.3390/su12166520

15. Wilson, T. D. (2000). Human information behavior. Informing Science, 3(2), 49–55. https://doi.org/10.28945/576

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JIBAS** and/or the editor(s). **JIBAS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.